واشنطن انتظرت باستمرار نجاح الجهود الأردني

موافقة الملك حسين على عقد دورة المجلس في ع
لخدمة هدفه القديم في شق منظمة التح

نشر سلسلة التصريحات والخطابات التي القاها الملك حسين في الاونة الاخيرة بالاضافة الى النصائح التي ابتدات توجيهها ادارة ريغان للمعتدلين من الحكام العرب، الى ان هذه الاطراف ترى في الظروف الحالية السائدة على الساحة الفلسطينية ولا سيما حالة الانقسام الشديد التي اعقبت القرار بعقد دورة المجلس الوطني في عمان، فرصتها المؤاتية والمنتظرة لتصفية حساباتها القديمة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد فسرت صحيفة "جيروزالم بوست" الاسرائيلية وصحف امريكية متعددة مثل واشنطن بوست ونيويورك تايمز موافقة الملك حسين على انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان برغبته في احداث انقسام داخل منظمة التحرير تمهيدا لاملاء شروطه عليها.

ويشير المراقبون السياسيون الذين تابعوا تصريحات الملك الى احاديثه الصريحة عما يصفه بالفراغ السياسي الذي اعقب قرار قمة الرباط بالاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني، هذا بالاضافة الى اعترافه بان هذا القرار اتخذ بمعارضة الاردن الذي اضطر للرضوخ الى الاجماع العربي.

ويضيف هؤلاء المراقبون ان استعداد الملك للتفاوض على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لا يعتبر ضمانة لعدم دخوله التفاوض على اساس اتفاقات كامب ديفيد ومشروع ريغان، فهو يعلم سلفا ان اطراف كامب ديفيد لا تعترض على هذا القرار حسب تفسيرها له. وبالمقابل فقد لوحظ بوضوح ان الملك حسين، وهذا ما اكدته مقابلته مع رئيس تحرير صحيفة الجمهورية القاهرية لم يضع المؤتمر الدولي شرطا للتفاوض بل تحدث عنه باعتباره وسيلة اضطر على اللجوء اليها بعد خيبة امله في السياسة الامريكية. كما اظهرت هذه التصريحات بوضوح ان الملك حسين لا يعترض على مضمون السياسة الامريكية ولكن على تردد ومماطلة اصحابها في تنفيذها، ومن هنا فقد اكد لرئيس تحرير الجمهورية بان الساحة السياسية الامريكية ستبقى الساحة الرئيسية للتحرك الاردني.

وقد جاءت هذه التصريحات لتكشف جوانب اضافية عن اهداف التحركات الاردنية الحالية بعد اعادة العلاقات مع مصر وبعد الاحاديث المتكررة عن ضرورة ترتيب الاوضاع لاستقبال التحركات الامريكية بعد نجاح ريغان في فترة رئاسته الثانية.

وعلى هذا الاساس فان النظام الاردني يقيس خطواته الحالية وفق اعتبارات محددة تتيح له امكانية استعادة دوره على الساحة الفلسطينية كما كان الحال قبل قرارات قمة الرباط، وهذا يعني ان منظمة التحرير غير الموحدة والمنقسمة على نفسها كما يريدها اعداؤها ستكون لقمة سائغة للملك لتنفيذ احلامه القديمة.

وبهذا الصدد يقارن المراقبون السياسيون بين المواقف الاردنية الحالية والمواقف السابقة التي تجلت اثناء المفاوضات الاردنية الفلسطينية في تشرين اول ١٩٨٢ وفي نيسان ١٩٨٣، ويلاحظون ايضا بان التقارب الفلسطيني – الاردني ولا سيما على صعيد حركة فتح قد اقترن دائما بتحركات ونصائح امريكية باتجاه نزع صفة التمثيل عن المنظمة.

ففي ايلول من عام ١٩٨٢ وعشية بدء المحادثات الاردنية – الفلسطينية حدد مساعد وزير الخارجية الامريكي في ذلك الحين نيقولاي فيليوتس دور منظمة التحرير كما يلي: "ان هذا الدور يجب الا يتعدى العمل لاقناع الدول العربية للقبول بمشروع ريغان" كما طالب بالحاقها بالدور الاردني بشكل خاص وبالادوار العربية بشكل عام" اي انه قد حدد هدف هذه المحادثات التي فشلت بسبب رفض منظمة التحرير المطالب الاردنية بالانابة والتفويض.

وفي نيسان ١٩٨٣ فشلت ايضا المفاوضات الاردنية – الفلسطينية وبرز من البيانين الصادرين عن الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير في ذلك الوقت ان الخلافات في وجهات النظر ذات طابع استراتيجي تتعلق بان تكون للفلسطينيين دولة اولا تكون وبان يكون لهم ممثل شرعي وحيد او لا يكون. وكان من الواضح ايضا ان المنظمة عادت ورفضت الشروط الاردنية المعروفة، والتي كانت تنسجم مع اهداف جولة المبعوث الامريكي فيليب حبيب في ذلك الحين.

اما الان فان ما يراهن عليه الملك حسين فهو تكريس الانشقاق داخل منظمة التحرير حتى يتسنى له التعامل معها وفق نفس الاسس والشروط السابقة التي استطاعت مقاومتها عندما كانت موحدة.

ولذلك لم يكن ... تتحدث الاوساط الارد... الان عن ادراكها لل... لما سيسفر عنه التمزق ... الفلسطينية واثره ... عجز هذه القيادات ... قيادة هذا الشعب ... هذه الاوساط الذي ... الصحف المحلية.

وطلما حدد ... تريده واشنطن من ... العرب قبل سنين ... "روبرت ماكفارلين ... ريغان لشؤون الامن ... تريده واشنطن الان ... (انظر نص التصريح ... الصفحة) طالب ... ولبس الاردن لوجه ... ما وعد بالرئيس ... تمثيل الفلسطيني ... هذا التصريح ... بالذات، اي ... ومحاولات تكريسه ... دورة المجلس الوطني ... في عمان على الرغم ... الكبيرة لعمل هذه ...

واذا كانت الولا... الامريكية و"المعتدلين ... وفي مقدمتهم الملك ... رئيس نظام مصر ... حددوا اهدافهم ... بالنسبة لمنظمة التحرير ... النضال الوطني الفلسطيني ... ما يثير الشكوك ... درجة اليقين ... يندفعون الى ... ليهم ويتحيون الى ... ويقررون منفردين ... انفرادية للمجلس ... الفلسطيني في عمان!

متابعة عربية

مبارك يجدد عرض "الخدمات"!

لا يمكن النظر لاصرار رئيس جمهورية بحجم ووزن مصر على تولي مهمة بدء حملة الاتهامات، وتحديدا، ضد بلد جار وشقيق كليبيا، واستنادا الى ادلة غير مقنعة وغير ملموسة، وبافتعال كما في حالة تلغيم البحر الاحمر على انه نوع من الطيش او الخرافة السياسية

لقد بدا هدف الرئيس مبارك اكثر وضوحا حين استغل محاولة اغتيال آخر رئيس لوزراء العهد الملكي السنوسي في ليبيا، واخذ يوزع الاتهامات عن وجود خطط ليبية لاغتيال عدد من زعماء العالم بينهم زعيم المانيا الغربية، وحتى المشاركة في مؤامرة اغتيال انديرا غاندي، دون الاستناد الى اي دليل ملموس مهما بلغت تفاهته.

واما اعلامه فمضى الى ابعد من ذلك حين طالب بلسان البقوش، رئيس الوزراء السنوسي، "العالم الحر" بتصفية مركز الارهاب الدولي هذا. واستجابة لهذا النداء سارع النميري الى التحريض على ليبيا، وتصاعد الهجوم الاعلامي الغربي على الدور الليبي في تشاد، وبدا نظام مبارك يستعرض عضلاته العسكرية القوية، وهي الهزيلة على الحدود المصرية – الاسرائيلية، على الحدود الليبية، محاولا ان يثبت "للعالم الحر" وللرئيس ريغان انه. وكيل يمكن ويجب الركون اليه.

صحيح ان احدا لا يقر النظام الليبي في استخدامه لاساليب مدانة في تصفية خصومه، وهو مطالب بالكف فورا عنها واحترام الديموقراطية والقانون الدولي والحريات الانسانية. لكن في المقابل لا يستطيع احد قبول او غض النظر عن استعدادات النظام المصري لشن عدوان على ليبيا تحت غطاء الدفاع عن حريات الليبيين وللقضاء على مركز الارهاب الدولي وهي تسمية امريكية في الاصل.

هكذا. لم يفت المراقبين ملاحظة ان تسارع الاحداث على هذا النحو يشير الى ان النظام المصري يقوم بتأدية خدمة لحساب الغير. وتحديدا محاولة توسيع مبدأ ريغان – شولتز في العدوان على بلد غير مرضي عن سياسته وهو المبدأ الذي جرى تطبيقه ضد غرينادا، وتجري محاولة تطبيقه ضد نيكاراغوا الان، بناء على طلب من جاراته، ليشمل اجزاء اوسع في العالم من نصف الكرة الغربي، وبدءا من الشرق الاوسط.

الملفت للانتباه ان احدا من انصار عودة النظام المصري لاحضان التضامن العربي الدافئة، لم يزعجه هذا التأكيد الجديد لسقوط مقولة ابتعاد مصر عن سياسات كامب ديفيد في عهد مبارك. ولم يشعر، ان هذا المسلك مضر بالتضامن العربي والمصالح القومية.. فربما لا نعلم ان ليبيا هي في الحقيقة غير عربية وغير شقيقة.

– ابو وديدة –

اخبار قصيرة

من أسباب موافقة الملك على استضافة المجلس!

ذكرت صحيفة "جيروزالم بوست" الاسرائيلية في تقرير لها حول السياسة الاميركية في منطقة الشرق الاوسط وتحركات بعض الدول العربية باتجاه الحل الاميركي ان الملك حسين يرغب من خلال استضافته للمجلس الوطني الفلسطيني المزمع عقده في عمان، ان يحدث انشقاقا داخل منظمة التحرير الفلسطينية واضافت الصحيفة ان ذلك يعد بمثابة حلم قديم للملك، وهو يستطيع تحقيقه الان بطريقة سهلة!؟

الجانب المالي لانعقاد المجلس

قال سليم الزعنون نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني في مقابلة اجراها معه التلفزيون الاردني ان من الاسباب الرئيسية الداعية لانعقاد الدورة الحالية للمجلس الوطني الفلسطيني هو وجود ٢٠ مليون دولا يتوجب صرفها لدعم المناطق العربية المحتلة... على حد قوله.

ماكفارلين يدعو المعتدلين إلى التحرك

اكد "روبرت ماكفارلين" مستشار ريغان لشؤون الامن القومي رفض واشنطن الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية. وطالب ماكفارلين في مقابلة اجرتها معه مجلة "المجلة" السعودية الدول العربية بتحديد الترتيبات المتعلقة بتمثيل الفلسطينيين على حد قوله. واضاف ان واشنطن تتطلع الى الدول العربية لاتخاذ مبادرة بهذا الشأن لانها اكثر قدرة في التأثير على الفلسطينيين.

الأسد يشيد بالدعم السوفييتي

اشاد الرئيس السوري حافظ الاسد في مقابلة اجراها معه التلفزيون الفرنسي بالدعم السوفييتي لسوريا وقال ان العلاقات السورية – السوفييتية مستقرة وثابتة وتتعمق يوما بعد يوم. وهاجم الاسد خلال المقابلة دعم الولايات المتحدة لاسرائيل واشار الى ان ما يسمى "بالامن الاسرائيلي" اصبح قضية امريكية داخلية. كما اكد الاسد في سياق المقابلة دعم بلاده للمقاومة الوطنية اللبنانية وطالب بانسحاب اسرائيلي غير مشروط من لبنان.

١٠٠٠ هجوم ...

اعترف الناط... الاسرائيلي ان ... الاسرائيلية تعرض... الف هجوم مسلح ... العامين الماضيين ... خلال الفترة من ... ١٩٨٢ الى تشرين ... وحسب الاحصاءات ... بلغت الخسائر ... الاسرائيلية خلال ... السنتين ... الخسائر اثناء الغزو...

تطوير على الطريقة ...

ذكرت صحيفة ... ان بنك الاستيراد ... الحكومي الاميركي ... مهيئة تمويل المشروع ... لانشاء محطات ... الكهرباء في مصر ... البنك بيرقبات ... العالمية الكبرى ... وفرنسا والمانيا ... واليابان وغيرها ... عدم التورط في ...

الطليعة
سياسية أسبوعية
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
الياس نصر الله
رئيس التحرير
بشير البرغوثي
ص.ب: ٢٠٦٢٨ القدس
تلفون ٢٨٨٢٦٥
...LI'AH
...WSPAPER
Jerusalem Ali Ben Abi Taleb St.
P. O. Box 20628
Tel: 288265